

## الإختصاصي النفسي؛ ضرورة اجتماعية أو عمل من لا عمل له؟

أ.د. منى فياض - علم النفس - بيروت لبنان

monafayad@hotmail.com

ماذا يمثل الإختصاصي النفسي في بلادنا؟ هل هو ضرورة اجتماعية، أم أنه عمل من لا عمل له؟ ما هي صورة الإختصاصي النفسي لدى الناس؟ صورته في الأفلام العربية هي أقرب إلى الكاركاتور. فكما هو شائع، جده صاحب شخصية مهزوزة، مضحكة، مبالغته، وتحتاج إلى العلاج أكثر من المريض نفسه في معظم الأحيان.

شخصياً، عندما أسأل عن اختصاصي أو مهني، لم أعد أفاجأ، كما في البداية، بأن أتلقى اسئلة من نوع: هل في اسطاعتك معرفة شخصيتي من النظر إلي؟ أو هل تعرفين ماذا أفكر؟ هل باسطاعتك تقليد ما هي مشكلاتي؟ تشوب هذه الاسئلة مسحة من الفحدي المخلط بالحذر والترقب.

علم النفس علم حديث جداً، نسبياً، أنه أقدم قليلاً من علم السيرنيك<sup>1</sup> الذي لا يزال شبه مجهول تحت هذه التسمية في بلادنا، لذا لا يزال خاضعاً لعلمر تميزه عن اجلداله المفترضين، السحرة، المشعوذين، المبرهنين، وفي أفضل الأحوال عن المتومين المغناطيسيين من ناحية وعن الفلسفة من ناحية أخرى.

تزيد اكتشافات "البارابسيكولوجي" الآن من اختلاط الأمر في أذهان الناس، ويعود مجدداً إلى نظرية أثيرية.

❖ من هو الإختصاصي النفسي<sup>2</sup>

خيار مترسب ونظرة خاصة

(28)

7

(

3

)

10

القبول التام

أنا رفضت وأهلي قبلوا



( )

❖ خصائص العينة

234

الجنس		
ذكر	109	% 29
أنثى	125	% 71
مجموع	234	% 100

الفئة العمرية		
20 -15	7	% 3
40 -21	184	% 79
60 -41	43	% 18
مجموع	234	% 100

المستوى التعليمي		
أمى	12	% 5.12
مستوى ابتدائي	39	% 17
متوسط- ثانوي	72	% 31
جامعي و ما فوق	111	% 47
مجموع	234	% 100

المهنة		
عاطل عن العمل	11	% 4.7
طالب	24	% 10.25
موظف	135	% 57.6
حرف يدوية	55	% 23.5
اطر عليا	9	% 3.5
مجموع	234	% 100

❖ عرض نتائج الإستمارة ونقاش<sup>3</sup>

1. ماذا تعني لك عبارة اختصاصي نفسي؟

يساعد الناس في حل مشاكلهم النفسية	135	% 80
يوجي لي بالمجانين	5	% 4.27
انه طبيب مثل أي طبيب	4	% 5.98
انسان عادي	4	% 2.56
لا اثق به	13	% 5.5
لا جواب	4	% 1.7

2. هل ترى ضرورة لوجود اختصاصي في المؤسسة؟ المدرسة؟

نعم	145	% 95,3
لا	6	% 3,9
احيانا	1	% 0,65

) 80

" (

90 ."

11. برايك هل زادت الحرب من ضرورة وجود اخصائي نفسي في المؤسسة؟

نعم	202	% 86
لا	30	% 13
لا رأي لي	2	% 1

11 ( )

5. ما رأيك بارتداد عيادة نفسية؟

امر طبيعي	169	% 72
ظاهرة غريبة	22	% 9
حدث مريب	35	% 15
لا رأي لي	8	% 4

6. هل انت مستعد لزيارة اخصائي نفسي عند الضرورة؟

نعم	186	% 79
لا	31	% 13
احيانا	17	% 8

-5 :

-6

79 72

4. هل انت قادر على حل مشاكلك النفسية بمفردك؟

نعم	119	% 55
لا	34	% 14
احيانا	81	% 35

7. هل تحبذ ان يعرف الاخرون ذلك؟

نعم	59	% 40
لا	109	% 47
احيانا	25	% 11
لا رأي لي	5	% 3

8. هل تعتقد بأن كل من يعاني من مشكلة نفسية مجنون

نعم	2	% 1
لا	218	% 93,4
احيانا	9	% 5,9
لا رأي لي	1	% 0.65

-4

51 " " -7  
40

-8  
93

9. هل تعتقد ان الروحاني قادر على مساعدتك اكثر من النفساني؟

نعم	28	12 %
لا	166	69 %
احيانا	30	13 %
الاثان لا يساعدان	10	6 %

-9  
12

❖ ملاحظات أخيرة

3. هل تجد فرقا بين متخصص في علم النفس وآخر غير متخصص في هذا المجال؟

نعم	181	75,6 %
لا	44	19 %
احيانا	9	5,9 %

10. هل تجد حرجا في زيارة الروحاني؟

نعم	72	31 %
لا	42	18 %
لا ازوره	108	46 %
ازوره بداعي الحشرية	9	5,9 %

pejoratif

( )

❖ بعض الملاحظات التي استنتجها الطلاب من المقابلات

❖ بعض تعليقات الناس الحرفية على العمل

2 أجرى طلاب السنة الثالثة في علم النفس في الجامعة اللبنانية هذا البحث بإشرافي في العام 1996 وهو بحث استطلاعي شمل عينة عشوائية - مذكورة في الهامش رقم 2، تضمن أسئلة عن دور الاختصاصي النفسي وكيفية النظر إليه.

3 هذه الإستمارة طبقت على عينة عشوائية غير ممثلة (234 فرداً) لكن روعي فيها أن تشمل أعداداً متجانسة من الجنسين ومستويات علمية مختلفة وبعض الأميين ولو أن نسبة المتعلمين و الموظفين كانت عالية نظراً الى استسهال الطالبات و لإضطرارنا للإسراع خصوصاً بسبب الإعتداء الإسرائيلي من ناحية وإضطرارنا الى إنجاز سريع كي يتسنى لنا عرض النتائج في مؤتمر علم النفس الثاني \_ السبت في 1996/05/11 (طرابلس الجامعة اللبنانية فرع 3) لم يكن هذا العمل أكثر من تمرين للطلاب مع ذلك تبين أن له دلالات عدة. فهو رصد من جهة رأي الأهل ومن جهة أخرى رأي الطلاب أنفسهم وأخيراً بعض آراء الناس ولو في شكل محدود.

1 علم متشكل من مجموع النظريات المتعلقة بالاتصال والتنظيم على مستوى الكائن الحي والآلة.

### ARABPSYNET THESIS SEARCH

<http://www.arabpsynet.com/These/default.asp>

### ARABPSYNET PAPERS SEARCH

<http://www.arabpsynet.com/paper/default.asp>

### مجلة الثقافة النفسية المتخصصة

[www.arabpsynet.com/Journals/ICP/index.icp.htm](http://www.arabpsynet.com/Journals/ICP/index.icp.htm)

### المجلة العربية للطب النفسي

[www.arabpsynet.com/Journals/AJP/index.ajp.htm](http://www.arabpsynet.com/Journals/AJP/index.ajp.htm)

### Arabpsynet Psychologist Guide

Send your Scientific CV via CV FORM  
[www.arabpsynet.com/cv/CV.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/CV.htm)

### Arabpsynet Psychiatrist Guide

Send your Scientific CV via CV FORM  
[www.arabpsynet.com/cv/CV.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/CV.htm)